45

مجلة الأردن الأولى. وتنتمي إلى أحد جبال عمّان السبعة العتيقة، رمز الأصالة

خَيرُ المَسار

محمد القرالة

بقلم ايمان ابو قاعود

@ قصص هدى فاخوري الحلوة
@ شاهين: عن ليمونة ودالية
@ سميح جبرين: لحظة هاربة
@ سكجها يشتري من بطيطو
@ كشوفات عصمت حوسو
@ عروبة الحباشنة تتساءل عن الفن
@ معين المراشدة في انتظار طيلان
@ عندليب الحسبان تكتب عن جدّتها
@ الجديد من قلم يارا الغزاوي
@ آنو السرحان ودهشة المحبرة
@ جديد الكاتبة عبلة عبد الرحمن
@ نبيل عماري والتغنّي بعمّان"
@ جَلَيّات عمّار خماش: ديكورات داخلية!
@ سناء صالح: ليل عاديّ!

بعد شهر من الآن ستحتفل "اللويبدة" بدخولها العام الثالث عشر من عُمرها الذي نتمنى أن يكون مديداً، مديداً. مجلتنا تحمل أجمل أسماء عمّان، وأرقاها، وتحافظ في موادها على الرقيّ الذي تعلّمته من اسمها، ومكانها. كان أوّل شعار لنا قبل ١٣ سنة:"اللويبدة ليس جبلاً فحسب، بل هو مجلة عمّانية أردنية أيضاً"، وسيظلّ كذلك على الدوام.

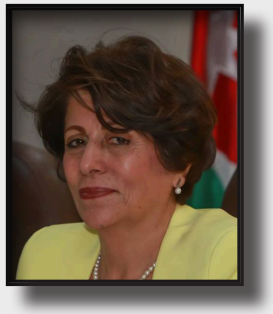

هدى فاخوري

د. عصمت حوسو

فريهان الحسن

نبيل عماري

تجلّيات عمّار خماش: فنّ التصميم الداخلي عند الأنباط

يارا الغزاوي تكتب: عن أبطال آخر زمن!

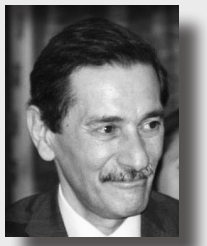

باسم سكجها يكتب عن: جدّه الخامس محمد سكجها الذي اشترى من شِيلوم بطيطو أرضاً في يافا

ماجد شاهين يكتب عن دالية وليمونة وعن خندق الحربِ، والحبّ، أيضاً...

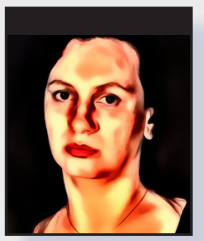

عندليب الحسبان تكتب عن جدّتها نصّاً يستعيد اليوم قبل الأمس.

آنو السرحان تعلن قصيدتها الجديدة...

عبلة عبد الرحمن تكتب: أعطونا الطفولة!

سميح جبرين يكتب عن لحظة هاربة!

في انتظار "طليلان"

د. معين المراشدة

ليل عاديّ!

عروبة الخيانة تتساءل؟

aramex.org
aramex
delivery unlimited
البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK
"More than just a bank"
البنك العربي
ARAB BANK
النجاح مسيرة

مواجهات الزمان

محمد سكجها يشتري من شلوم بطيطو

بسرعة

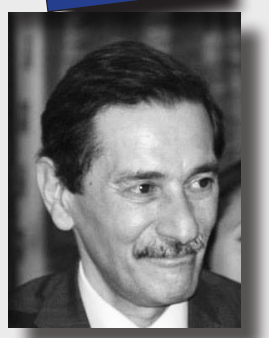

باسم سكجها

وقفتُ مشدوهاً، أمام وثيقة صادرة عن المحكمة الشرعية في يافا، تقول إنّه وفي يوم الخميس، الخامس والعشرين من شهر جمادي الأول من العام 1273 هجرية، الموافق يوم الخميس من شهر يناير من العام 1857 ميلادية، كان الحاج محمد سكجها يشتري من شلوم بطيطو أرضاً وبيارة بمبلغ 25000 غرش أسدي، قرأتها، وقرأتها، وأعَدتُ قراءتها مرّات، وفي كلّ مرّة كُنتُ أشعر بزهو، وفخر، واعتزاز، فنحن، إذن، كنّا نشتري أراضي اليهود، لا العكس، وكان ذلك قبل بدء الهجرات الصهيونية المنظّمة، بسنوات قليلة.

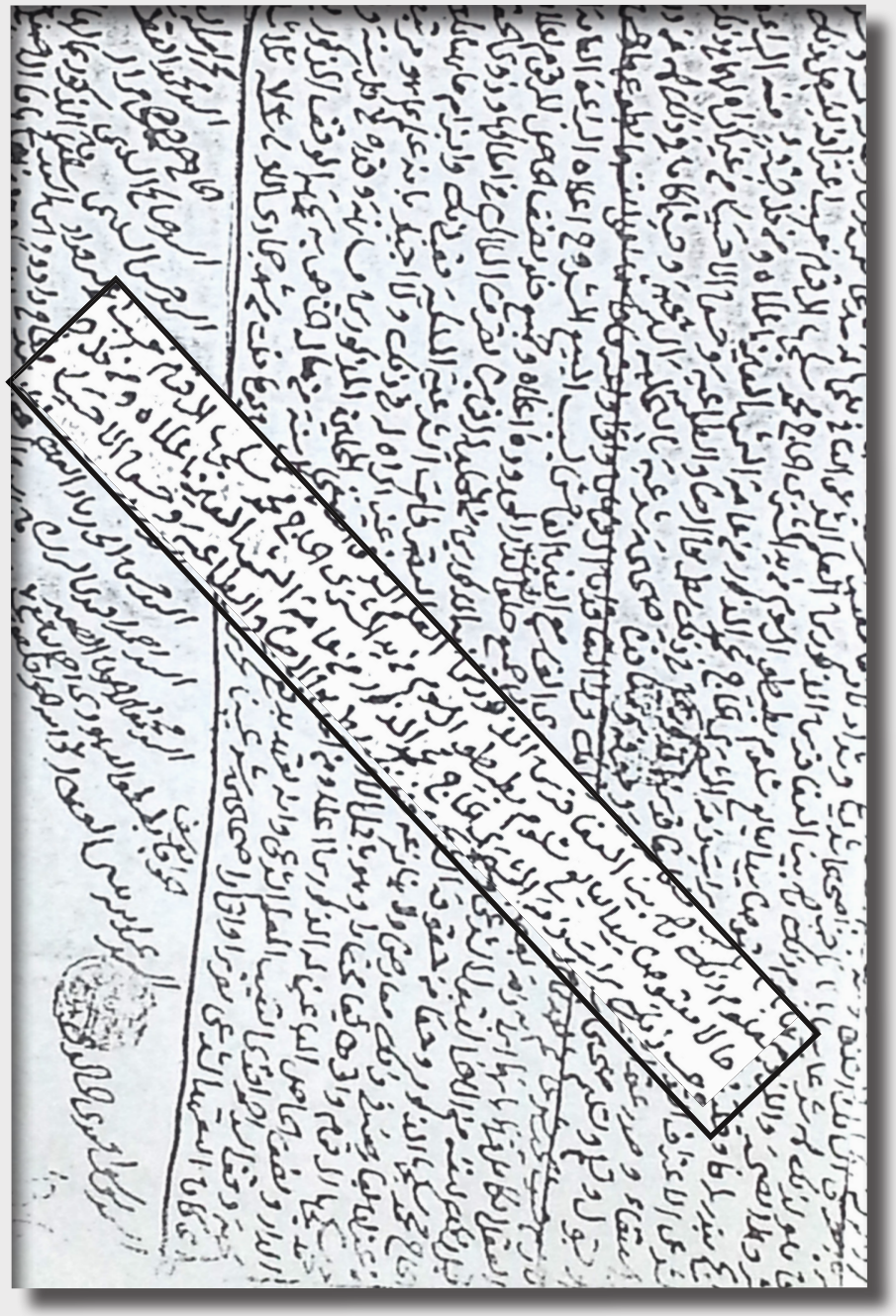

وقبل سنوات قليلة، من الآن، توافد علينا بعضٌ من المعارف، والمحامين، يحاولون جمع توقيعاتنا

على بيع أراضي أجدادنا في يافا وحَولِها، بدعوى أنّها لن تَعود، وأنّها أصلاً إستثمرت وكتبت بإسماء غيرنا، وكان هؤلاء يستخدمون حجة أنّ هذا هو التعويض الذي تتحدّث عنه قرارات الأمم المتحدة، أمّا مسألة العودة، وهي الجانب الآخر من القرارات، فسياسية ودولية، وليس في مقدورنا، نحن الضعفاء، التأثير فيها. كُنتُ أسارع، حينها، لإبراز تلك الوثيقة، وأقول: وماذا نقول لجدّنا السابع، محمد "الشهير بسكجها"، في قبره في يافا، وهو الذي إشترى من بطيطو أرضاً وبيارة، قبل مئة وخمسين سنة؟ هل نقول له إنّ أحفادك باعوا لأحفاد شلوم بطيطو تلك الأرض والبيارة؟ وكنتُ أقابل بالصمت، والخجل. أنا لستُ، هنا، ألوم أحداً على ذلك النمط من التفكير، فضياع البوصلة العامة يوصل، وأوصل، لأكثر من هذا، ولكنّني أسجّل ذلك في كتاب صغير.

وهنا، أتساءل: تُرى يا جَدّنا محمّد هل كان بطيطو أوّل مَن عَرفتَ من اليهود؟ تُرى كيف كانت علاقاتُكم معهم، وقد

أكدت الوثائق إنّهم كانوا جزءاً من حياتكم، ولهم حارةٌ سمّيت بـ"حارة اليهود"؟ تُرى لو كنتَ تعرف أنّ أحفاد هؤلاء سيطردون أحفادك، ماذا سيكون موقفك؟ وهل كنت، وقبلك وبعدك كلّ أهل يافا، ستتركونهم يُرسّخون وجودَهم، لاحقاً، ليأتي التاريخ لنا بكلّ ذلك التشرد، والدم، والحنين؟

سأسارع بعقارب الزمن، إلى الأمام، إلى القُدس، إلى أوّل اليهود بالنسبة لي. كان الأربعاء يوماً مشهوداً لنا أبناء وادي الجوز المقدسي، فمَع فترة الغداء، التي يُفترض أن نَعود خلالها من مدارسنا إلى بيوتنا، كنّا نتجمّع فوق تلّة تَعتلي الطريق النازل من شارع صلاح الدين، الصاعد بعده إلى حيّ الشيخ جراح، بعد أن نجمع ما تيسّر من الحجارة، وما أن تمرّ قافلة سيارات التموين الذاهبة إلى مستعمرة هداسا، حتى نتبارى في رميها بالحجارة. لم تكن حجارتنا الصغيرة، بالطبع، قادرة على إحداث أضرار، ولو بسيطة، في الشاحنات الصغيرة المصفّحة على آخرها، المُغلقة تماماً، إلاّ من نافذة صغيرة جداً أمام السائق، فلا يرى من خلالها سوى الطريق، لكنّنا، مع إدراك ذلك كله، كنّا نواصل عملنا، بلا ملل، كلّ ظّهر أربعاء.

تلك القافلة اليهودية كانت جزءاً من إتفاقات الهدنة، فموقع هداسا كان داخل أراضي القُدس غير المحتلة، على قمّة جبل، مقابل منزلنا تماماً، وإن على بُعد أفق، ويعيش به يهود أمّنتهم الإتفاقيات برحلة تموينية أسبوعية. في يوم فوجئنا بإلغاء فترة الغداء، يوم الأربعاء، ففَقدنا تلك الفرصة التاريخية الأسبوعية للإنتقام الطفولي من عدو كنّا نظنّ أنّ له شكلاً غير إنساني بالمرّة، وإنساني هنا تقصد الشكل، وبالتأكيد فهي تتطابق في المضمون.

أنت، الآن، يا أنا، تقف أمام بيتك في القُدس، فهنا، وبالقرب من تلك التلة، التي كنّتَ ترمي منها الحجارة على قافلة سيارات اليهود، كان بيتك حتى العام 1967. وهنا، أيضاً، وعلى بعد لا يزيد على خمسمائة متر من القدس "الأخرى"، كنت تتساءل: هل كان لخيالك الصغير، كعمرك، أن يتصور أن هناك، بَعد هذه

الأمتار الخمسمائة غَرباً: مدينة بشوارع، ومنازل ودكاكين، وناساً كثيرين... وحياة؟

هي خمسمائة متر، بُعد رَمية حَجر، من صبي، لم يكن، حينها، وُلد بعد، لعلّه، الآن، يرمي حَجَره على يهودي، ولعلّ هذا الغاصب، هو الآخر، كان يعيش في مدى حجر آخر كنت سترميه.. أنت.

وتحاول، الآن، أن تتذكر: متى شاهدتَ أول يهودي في حياتك. لا تذكُر. لكنّك تتذكّر: جاء والدك، مرّة، بجهاز تلفزيون، الأول الذي تراه في حياتك، وكان يتعمّد أن يفتح على قناة القاهرة، خصيصا ليرى عبد الناصر. أحد الأيام، وبالصدفة البحتة، ظهر أناس آخرون. على الشاشة لغة اخرى، وسحنات مختلفة. "مَن هؤلاء؟" سألتَ. فأجبت: "إنّهم يهود". كان التلفزيون الاسرائيلي، حينها، في فترته التجريبية. "لكن اليهود ليسوا أناسا". تساءلتَ، مستغرباً، على مَسمع من أهلك. أجابوا: "نعم... إنّهم حيوانات". هكذا، تماماً، كنتَ في طفولتك، تتصّور " اليهود": شيئاً أبعد ما يكون عن البشر.

وتتذكر، والشيئ بالشيئ يذكر، حادثة طريفة، وقعت في عمّان، في العام 1967، بُعيد حرب حزيران بقليل: كان شخص ذو ملامح آسيوية، يسير في شارع مكتظ، في وسط المدينة، ولم يكن ثمة شيئ يُنذر بسوء إلى أن صَرخ أحدهم: يهودي...إلحقوا اليهودي، وكان يشير بيده إلى ذلك الشخص الذي تبين، في ما بعد، أنه ياباني. تجمهر الناس حوله، فحاول الهروب، لكن إلى أين؟ "فالجماهير" تتعطّش إلى الدم اليهودي، لهذا، كان عليه أن يأخذ نصيبه من الركل والصفع، قبل أن يُذهب به الى المركز الأمني، ليُثبت أنه دبلوماسي في السفارة اليابانية.

هكذا، تماماً، كنتَ تتصّور اليهودي، طبقاً لما قدّمته لك بيئتك، فأنت، إذن، لم تعرفه، وأظنّك لن تعرفه أيضاً.

الغلاف

د هدى فاخوري

هدى فاخوري تكتب عن الناس:

بين وَردٍّ مُجفّف و "باروكة الاخفاء"!

1
فتاة السيرك

تمشي فتاة السيرك على الحبل المشدود، لا تخشى الفتاة النحيلة السقوط، فهي رفيقة للحبل، ولن يخذلها. صفّر صديقها لحن الحب، فأدركت أن الصديق يطلب موعداً. ردّت عليه بلحن جنائزي، عرف الصديق أنها لا تحبه حتى الموت. انطلق سريعاً خارج المسرح يبحث عن فتاة تحبه حتى الحياة.

2
رغبة مؤجّلة

تمنّت في سرّها لو أنها تقابله تحت شجرة النارنج عندما تكون مزهرة. مرّ الموسم ولم يأتِ! قال: لا بأس من حضوره والثمار البرتقالية تضيء. مساء ذلك اللقاء المرتجى، ذبل النارنج ولم يحضر! جمعت حبّات النارنج وصنعت المربّى الشهيّ. مرّ الصديق وذاق طعمٍ المربّى. أدرك أن هناك طعماً مرّاً في طبق المربّى الشهيّ. فعرف أن الصديقة سفحت دموعاً غزيرة وهي تنتظره، فأشفق عليها، ووعدها باللقاء في موسم النارنج المزهر.

3
اللوحة

تقبع تلك اللوحة علىٍ الجدار منذ سنوات، أراها يومياً وأعجب من ذلك الباب المفتوح على ألوان متداخلة.
قررت أن أدخل إلى ذلك المكان، أصابتني الدهشة، فأغمضت عيني، وكانت المفاجأة أنني ظللت أرى الألوان المعجونة ببريق يخترق الجفون.
مشيت واخترقتْ الألوان مسام جلدي وسرَتْ إلى دمي، سالت مع الدم واختلطت فأصبح دمي ملوناً.. رأيته عندما فتحت عيني فأحسست أن فرشاة الألوان الضخمة قد جرَّحت باطن قدمي، مشيت على بلاط مصقول، ورأيت آثار اقدامي تطبع على البلاط سيرة حياتي، قرأت اسمي وماضيي ومستقبلي، فاسترحت.. أنا ككل البشر أسير إلى قبري.. تمددت واسترحت.

4
بيت العنكبوت

راقب الطفل تلك الحشرة وهي

تنسج بيتها.
تعلّق قلبه بتلك الخيوط الرفيعة
التي تحيط بالعنكبوت.
أحضر خيوطاً ملونة من صندوق
شقيقته، وبدأ ينسج بيتا من
خيوطه الرفيعة.
أحب الطفل بيته كما أحب بيت
العنكبوت، لكن الأم لم ترغب في
بيت العنكبوت، فأحضرت علبة
السموم ورشّت بيت العنكبوت
فتهاوى.
غضب الطفل وذهبَ إلى غرفته
لينام.
نظر إلى زاويته التي بنى فيها
من خيوطه بيتاً يشبه بيت
العنكبوت.
ابتسم.. عندما رأى أن عنكبوته
يغفو بين خيوطه مطمئناً، غمز
له ونام.

5

ورد مجفف

ورودي المجففة تؤنس وحدتي،
أشاهدها يومياً تترعرع وترسل
لي إشارات ألتقطها، أفرح عندما
أتذكر أسماء من أرسلوها لي أيام
كان للورد رائحة.
أفقت صباحاً على صوت ارتطام
وردة على شباكي، نهضت لأرى

دماء تسيل، نظرت من
الشباك وجدت الحبيب
الذي رمى الوردة يتضرج
بدمائه تحت شباكي، فتحت
الشباك ورميت نفسي
لأنقذه، فأنقذتني جثته من
الانكسار.
عدت إلى بيتي لأجد ورودي
وقد ردت لها الحياة، حمراء
يانعة، بيضاء ناصعة،
وصفراء ذابلة.
بكيت دمعاً وابتسمت فرحاً،
هذا الذي رماني بسهامه لم

يكن حبيباً، كان ورقة جافة لم
تمنح قلبي أملاً، فسقط من علو
لأنه لا يستحق الحب.

6

باروكة الإخفاء

دخلت ترتدي باروكتها لتخفي
صلعتها.
رأتها صديقتها التي لم تعد
صديقتها، ترتدي قناعاً مرسوماً
بأنواع من نباتات تفرز سمّاً يحفر

الجلد السميك، فتبدو للناظرين
إليها على شكل فأر مذعور.
عندما غادرت الصديقة التي لم
تعد صديقة، أحسّست أن الفأر
بدأ يقرض أطراف أصابعه إلى أن
اختفى تماماً من المشهد.

7

نداء الحديد أو نشيج الحديد

فتحت عيني صباحاً، سمعت
صوت الكناري الذي بنى عشّه
فوق شجرة في الحديقة الخلفية
للعمارة، صوت مختلف يشبه نداء
استغاثة، يصيح ثم يتوقف ثم
أسمع حشرجة كأنه يستنجد،
قلت لنفسي: قد يكون مريضاً، أو
أقترب أجله.. فالكناري يرحل أيضاً.
فتحت النافذة فإذا برجل يتسلق
الجدار، وبيده أدوات لفك أنابيب الماء
المثبتة بحلقتين معدنيتن خلف
العمارة.
ابتسمت وقلت لنفسي:
هذا الذي سمعته لم يكن صوت
كناري، بل هو صوت صفير الحديد،
فالحديد أيضاً ينادي ويشجن.
فرحت أيضاً، لأن ما سمعته
كان يشبه لحنا موسيقياً عزفه
شخص ما على ربابته ايام الصبا.

موضوع الغلاف

ايمان ابو قاعود
كاتبة واعلامية أردنية

يُسعد "اللويبدة" أن يكون هذا الانسان على غلافها، فمحمد القرالة يتجاوز كونه صحافياً، ليصبح بطلاً شعبياً حقيقياً لأنّه من الناس وللناس...

موضوع الغلاف

ايمان ابو قاعود
كاتبة واعلامية أردنية

لم يكن "محمد القرالة" يعلم ان الصورة التي التقطتها عدسته في قرية البربيطة في الطفيلة ستحدث فرقا كبيراً في عدد من القرى الاردنية "بمسار خير" يقدم فيه المساعدة لمن يحتاجها.

بقلم ايمان ابو قاعود

الصورة جسدت بؤس وفقر ومعاناة طلاب مدارس البربيطة من خلال احذيتهم المهترئة وتناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بسرعة.

قصّة صورة

ولقصة الصورة حكاية يرويها "القرالة" قائلاً: "قبلِ عام وتحديداً بتاريخ 26/12/2017 كنت بزيارة الى قرية البربيطة للتبرع بقرطاسية واحذية لطلاب المدرسة، ووصلت باكرا مع بداية الطابور الصباحي، ولفتني منظر احذية الطلاب المهترئة، ففكرت كيف سأنقل للعالم معاناة الطلبة ولأوصل رسالة الى اهل الخير لمساعدتهم، فترددت في التقاط الصورة وفكرت للحظة بأن علي ان اقوم بخلع حذائي وما أحمله من ملابس واقدمها لهؤلاء الاطفال إلاّ انني صممت على ان تكون رسالتي اشمل فقررت ان التقط الصورة التي اعتبرها بداية "مسار الخير".

ويكمل القرالة في حديثه للويبدة" وصلت الى بيتي مساء ذلك اليوم وانا احمل الكثير من المسؤولية لمساعدة الطلبة البالغ عددهم "74" طالبا وطالبة بأي شكل كان وكالعادة نشرت الصورة عبر صفحتي الشخصية " الفيس بوك" وخلال دقائق قليلة بدأت الهواتف تتوالي وتسألني عنها، وكان اول اتصال من الزميل المصور الصحفي "نادر داود" الذي علمني اصلا التصوير قائلا :" يا محمد الصورة بتحكي" .

اليوم التالي

ويستطرد القرالة: "في اليوم التالي فوجئت بإنتشار الصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسؤال الناس عن كيفية تقديم المساعدة للطلاب، وكان اولها من الكاتبة الاردنية "بسمة

النسور" التي ايقنت بنظرتها الثاقبة ان المسار سيقدم كثيرا في المستقبل، لذلك اقترحت ان يطلق على هذه المبادرة "مسار الخير " لتشمل كل القرى التي تحتاج الى المساعدة من الخيرين في بلد الخير والمغتربين .

وبدأ جمع المساعدات للقرية من احذية وملابس وطرود غذائية بمساعدة اهل الخير والمتبرعين، وخلال يومين تم جمع ما يكفي من احتياجات لنحو 11 قرية قائلا" سهرة رأس السنة في عام 2017 كان مختلفا قضيته مع اصدقائي في قرية البربيطة حتى الصباح في توزيع المساعدات المختلفة لأهلنا في الجنوب "

ونوه القرالة الى ان وزارة التربية والتعليم صرفت مبالغ نقدية لكل طالب بلغت "30" دينار اضافة الى طرود غذائية بعد ان شاهدت الصورة التي تم التقاطها في المدرسة

ويلفت القرالة أن دور المصور الصحفي لا يختلف كثيرا عن الصحفي الذي يكتب تقريراً معمقاً، خاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي واتجاه متلقي المعلومات الى الصور قائلا "عندما التقطت الصورة لم اكتب سوى وصف على الصورة أطفال البربيطة في الطفيلة"...

وسرعان ما تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الاعلامية الصورة وتحدثوا بحوالي 42 مادة وتقريراً صحفياً اضافة الى 7 مقالات مختلفة.

جائزة الحسين

وفاز القرالة بجائزة الحسين للإبداع الصحفي عن فئة الصورة بقيمة "3" الاف دينار اردني لافتا الى ان زميله الصحفي يخالد القضاة شجعه للمشاركة في هذه الجائزة .

وتبرع القرالة بقيمة الجائزة لاطفال

البربيطة معتبرا انهم أحق منه لانهم أصحاب الصورة والمشهد موضحا :" أقوم في العام الواحد بزيارة القرية من 4 الى 5 مرات في السنة لقص شعر الطلاب في

ظل عدم وجود صالون حلاقة لخدمة اهل القرية، فقررت بناء صالون بقيمة الجائزة ليستفيد منه السكان وهكذا كان، حيث تم انشاء صالون وهو عبارة عن "كارفان" يحتوي على مستلزمات الحلاقة من فراشي وأمشاط وشامبو ومراة وكراسي وتلفزيون وغسالة، اضافة الى شامبو علاجي لأمراض جلدية منتشرة هناك. ويوجد داخل الصالون مكان للإستحمام مبينا انه يتم تقديم الماء عبر تكنات ماء بلغت كلفتها خلال العام الماضي 11 ألف دينار من أهل الخير

دور الاعلاميين والمؤثرين

ولا يغفل القرالة دور الاعلاميين والناشطين والمؤثرين الذين تطول قائمتهم في انجاح "مسار الخير" فدور الفنانة الاردنية هيلدا الحياري تجسد بعد زياراتها المتكررة مع مسار الخير للتبرع بالدراجات الهوائية للاطفال بدلا من الاطارات التي كان يلهو بها الاطفال كما قامت بتعليم الاطفال الرسم وتسويق هذه الرسومات وبيعها ورصد ريعها لإحتياجات القرية وكذلك السيدة جذل نصيرات في الاشراف المؤسسي وتنظيم عمل مسار الخير وخلال عام من بدء مسار الخير استطاع ان يؤسس لعدد من المشاريع الانتاجية في عدد من القرى الاردنية منها " 4 صالونات للحلاقة , و5 مخابز, ومشغلين للخياطة" اضافة الى ترميم بعض البيوت وكفالة ايتام وتقديم طرود غذائية وحملات طبية وتوعوية بمساعدة

ويفكر القرالة خارج الصندوق في تقديم المساعدات لمن يحتاجها بأمد طويل ففي قرية الثغرة يوجد سد للمياه لا يستفاد منه في الوقت الحالي ,سيقوم القرالة بمساعدة اهل الخير بشراء 22 ألف فرخ سمك من مزارع بالغور لوضعها داخل السد بعد ان يمتلأ بالماء قائلا هذه الاسماك لا تحتاج الى عناية فائقة فهي ستتغذى على الطحالب الموجودة في السد ومن السهولة تعليم السكان الصيد ليتناولوا طعاما مختلفا .

دور الزوجة

ولزوجة القرالة "جوني الرواشدة" وابنائه " زيد 16 سنة ودارة 13 سنة وتيم 4 سنوات " دور في مسار الخير ,فزوجته لا تتأخر بتذكيره بموعد دواء الطفلة نغم التي تعاني من البهاق او قسط عبد الرحمن الذي عاني من صعوبات في التعلم او حتى بحليب مؤمن الطفل الذي ولد بدون جمجمة يقول القرالة " اهل الخير يتبرعون لأشخاص اقوم بنشر قصصهم عبر الفيس بوك او عبر جريدتي الراي واقوم بدوري كوسيلة لنقل هذه التبرعات على أقساط او حسب الحاجة وفق ما يطلبه المتبرعين فتقوم زوجتي بتذكري بهذه المواعيد كما انها تساهم بالتبرع من مالها الخاص ايضا لمساعدة لمن يحتاجها ".

وتفخر اسرة القرالة بأن "مسار الخير" هي من مشاريع البيت الصغير الذي يكبر بمساعدة الاخرين مستشهدة بوصف القرالة " نحن وسيلة لإيصال المساعدات .

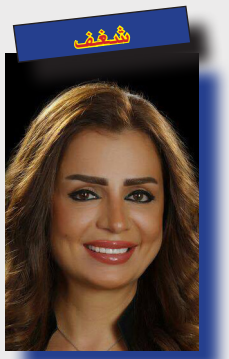

دة. عصمت حوسو
رئيسة مركز الجندر للاستشارات النسوية والاجتماعية

من المعلوم أن (الاحترام) في أي علاقة- مهما كان شكلها- من مسميات العلاقات الاجتماعية، هو حجر الأساس في ديمومتها، فما بالك في أهميته في العلاقة الزوجية؟؟ يظهر الاحترام بجلاء من

د. عصمت حوسو تكتب:

الاحترام هو الأهمّ...

خلال محاولة فهم وجهة نظر الآخر، والتحاور معه دون حدّة في الكلام أو التقليل من شأنه. ونحن إن خصّصنا هنا في هذا المقال الحديث عن قيمة الاحترام في العلاقة الزوجية فمن الممكن أن تنسحب أيضا على جميع أنواع العلاقات الإنسانية الأخرى مع الآخر (المهم) في حياتنا. احترام (الذات) هو المفتاح للوصول الى احترام الآخرين، تحت مظلّة المقولة الشائعة في اللغة العاميّة ((احترم نفسك حتى احترمك))؛ فالتعامل مع الآخر من الضروري أن يكون وفقاً لمعايير الاحترام المرغوبة للذات نفسها، والأهم أن الاحترام يجب أن ينعكس في الأفعال تماما كالأقوال.

أعني بالاحترام هنا؛ احترام الآخر كما هو دون أي عناء لمحاولة تغييره، احترام شكله وفكره وأسلوبه ونمط حياته، وعلى رأس ذلك جميعاً هو احترامه في الحضور والغياب. فالاحترام هنا لا يقتصر على تجنّب العنف بجميع أشكاله؛ اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي وعنف الإهمال، وإن كان ذلك من أسس الاحترام الهامة جداً.

يبرز الاحترام في العلاقة الزوجية على سبيل المثال لا الحصر عند وضع الشريك في قائمة (الأولويات) وعدم الإذعان لرغبات الآخرين وارضائهم على حساب راحة الشريك ورغباته، ثم احترام أمنياته وطموحاته حتى لو كانت مختلفة أو معاكسة وعدم التقليل من شأنها. الكثير منا مُعتاد سواء بقصد أو بدونه أن لا ينتبه الى مراعاة نبرة الصوت أثناء الحوار، وقد يتطور الأمر الى التقليل من شأن الآخر بالاستهانة أو التهديد أو السخرية، فيسقط الحوار قبل بدئه، وربما يتطور الأمر الى مذبحة كلامية وربما جسدية أو أكثر .

من الأمورِ المزعجة التي من الممكن جداً أن تقتل أي علاقة لا فقط العلاقة الزوجية، هي استغلال نقاط الضعف والمعلومات الخاصة أو الحساسة لدى الآخر والمعايرة بها في مواقف الجدال، هذه العادة البشعة والمنتشرة جداً عند الأغلبية تخلق مشاعر الخذلان عند الطرف المتضرّر، مزوجة بمشاعر الحقد أحياناً ومشاعر الندم كذلك للبوح بأمور شخصية تم استغلالها عند أول محكّ وموقف خلافي. وهنا يُقرع جرس الإنذار ويؤذّن بخراب العلاقة وانتهائها بعد كشف المستور المؤمّن والبدء بالمعايرة. وهنا تقع الكارثة بتراشق الخبايا وفضحها لدى ما يعرفه كل طرف ضدّ الآخر .

ما يُلفت النظر لغياب الاحترام في العلاقة هو اللجوء الى السلوك (العدواني السلبي) عند ضعفِ القدرة على المواجهة خصوصاً عند الطرف الأضعف؛ فيلجأ الى ذلك النمط منِ السلوك المزعج والمستفزّ جداً في ذات الوقت؛ كالعناد، أو المجاكرة بهدوء، وفعل كل شيء يكرهه الآخر، أو تأجيل القيام بمطالب الشريك، وغيرها الكثير من وسائل العقاب غير المباشرة. وهنا تتفاقم المشكلة الى حدّ لا يمكن تلجيمها والعودة الى السلام في العلاقة مرة أخرى نظراً للسباق غير الصحي في عقاب الآخر، ما يولّد رغبة لجوجة للانتقام.

حتى نتجّنب جميع ما سبق من الضروري إذن تجنُّب السلوكات التي لا يحبها الشريك، والعمل على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات الشريك، والابتعاد عن تلبية احتياجات العمل على حساب احتياجات الآخر .

يساعد منح الشريك الفرصة للاختلاء بنفسه وممارسة الطقوس المريحة له دون تدخل أو إزعاج، على عودة الهدوء النفسي والتخلص من المشاعر السلبية ضد الآخر وتهيئة جوّ صحي من الحوار البنّاء خالٍ من الاستفزاز والغضَب.

من الأمور الأخرى الهامة التي

تساعد على عودة المياه الى مجاريها بعد الخلاف وتساعد أيضاً على خلق جوّ صحّي بين الشريكين، بعض من السلوكاتٍ البسيطة لكنها تترك أثراً طيباً جداً لدى الآخر المهم في حياتنا، منها مثلاً ؛ احترام وسائل التسلية التي تسعد الشريك ومحاولة ممارستها معه، احترام أقارب وأصدقاء وعائلة الشريك، وليس بالضرورة (حبهم) وإنما الاكتفاء باحترامهم على الأقل من أجل الشريك.

النصيحة الأهم التي أختم بها هذا المقال والذي يسبّب غيابها دمار الكثير من العلاقات هي ::الكفّ عن محاولة تغيير الشريك وتقبله واحترامه كما هو، وعدم الرهان على قدرة أحد الأطرافِ السحرية بتغيير الآخر قسراً أو طوعاً لا فرق، لأن ذلك يقتل المشاعر الجميلة بينهما برغبة أحدهما لخلق نسخة طبق الأصل عن صورةٍ ذهنية في دماغه. فهذا حتماً لنِ يحدث، وإن حدث يكون وهماً محضاً ليس الاّ، لأن الطرف الأضعف سيتظاهر بذلك أمام الآخر مصحوباً بوجع أليم ومرارة الفكرة بأن الطرف الآخر لا يقبله كما هو....

وأخيراً وليس آخراً لا مناص أمامنا جميعاً الاّ التعامل وفق القاعدة الذهبية التي تقود الى ديمومة العلاقات وسحر جمالها مهما كان شكلها، الا وهي " عاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع بالتي هي أحسن" ...

حكايات ماجد

ماجد شاهين
كاتب أردني

عن " دالية وليمونة " و عن "خندق الحرب " في حارتنا العتيقة ! (حكايات قصيرة عنّا و عن ترابٍ لا نزال نفرح لرائحته و ننتظره) !

(1)

دالية وليمونة!

لم تكن في " منازلنا " العديدة المستَأجَرة في المدينة ، أشجار باسقة أو حيطان عالية .. لذلك لم يكن " التسلّق "

عن دالية وليمونة

وسيلة ولا غاية في تلك المنازل ، وإلى الآن ! أكثر ما كنت أشتهيه واقطفه لا يزيد عن " قطف عنب " أو "حصرم " وكنت أحبه جدا بالملح و من غير ملح .. و كانت عندنا شجرة ليمون دانية يستطيع المرء بيده تناول ما يشاء منها و دالية عنب و شجرة تفاح حامض ... و كانت بيلسانة وياسمينة تضوّعان الرائحة من دون حاجة إلى " قطف " رغم أنهما كانتا تتدليّان حتى الاقتراب من الأرض والشارع !
حين كانت تعييني الوسيلة و لا تسعفني قامتي بقطف ليمونة أو عنقود حصرم أو تفاحة ، أذهب إلى " تنكة معدنية فارغة وأقلبها و أقف عليها أو كرسيّ خشبيّ صغير أو حجر أو ربما أستخدم قطعة خشبية طويلة لضرب الثمر ولكنه كان كثيراً ما يسقط مهشماً بالضرب !
الثمار لا تقرع بالعِصيّ !
الثمار لا ينفع قطفها بالعنف أو بالضرب أو بالخلع !
لم أكن أخلع ولا أتسلّق ، كانت قامتي الصغيرة تكفي لكي أنال " حصرمي " و ليمونتي " و تفاحتي الحامضة!
صارت في وقت آخر عندنا شجرة مشمش صغيرة تنتج ما يكفي لكي نأكل منها مرة واحدة .
ليت لنا " دالية " أو شجرة ليمون ، الآن !

و حين كانت لم نتسلّق و حين تكون لن نقطف سوى حاجتنا !
أيّ اشتهاء وحلم هذا ، وأيّ اكتفاء ، بـ " حبّة ليمون " و قطف حصرم !
أو تفاحة حامضة أو حبة مشمش ؟

(2)

خندق و ذاكرة !

في الزمن الذي انقضى ، الزمن الجميل ، كان الباعة الجائلون رواةً و زجّالين و مغنّين شعبيّين و حارسي ذاكرة .. و كانوا أكثر من ذلك ، كانوا

كاتمي أسرار الحارات !
الآن ، الباعة الجائلون يصرخون
وحسب ، أو في أغلب الأحوال ينادون
إلى بضائعهم بأصوات مرتفعة و بما
يشبه الضجيج .
الآن الباعة الجائلون لا يعرفون
وجوه الناس و لا ينصتون إلى حكايات
الأمّهات عند أبواب البيوت .
..
في الزمن الذي انقضى ، كانت
العربات والمركبات الصغيرة المحمّلة
بالمؤونة و لوازم المنازل ، تجيء إلى حيث
الناس .. وكانت مطاحن الشرائط
تأتي في المواسم لتطحن للناس
الملابس البالية والأقمشة و الأصواف
لكي يصنعوا منها " فرشات ولحفاً و
جنبيّات و مخدات " !
أتذكّر أنّني في ستينيّات القرن
المنصرم كنت أذهب إلى السوق لشراء
" أوقيّة أو نصف كيلو " من اللحم
البلديّ من عند العم المرحوم أبي
فتحي أو من عند آل جبر نصّار ..
وكانت تلك الأوقيّة تكفي لكثير من
الأفواه والبطون .
كنّا نفرح بقليل الأشياء والأوقات
والكرات الخفيفة وعربات الأسلاك
و جهاز التلفزيون الوحيد في الحارة
المتدة .
..
للمناسبة ، لا زلت أتذكّر أننا حفرنا
خندقاً في الأرض الترابيّة جوار الشارع
الرئيس، شرقيّ دوّار البلدية ، لكي
نتقي ما قد يقع في الحربٍ .
حتى و إن كانت حرباً أو وجعاً ، فقد
كانت في أعماقنا وذاكراتنا وكانت لنا!

..
أتذكّر وأكثر .

(3)

.. و قرنفل الصبايا !

في الحارات العتيقة ، الضيّقة
الدروب ، تُشرع الصبايا نوافذ
بيوتهنّ العالية ، أو يجعلنها موارية
في انتظار الهواء الذي تبعثه الأزقّة !
الصبايا اليافعات ، والنساء باذخات
الشوق ، جميعهنّ ينتظرن في
الشبابيك و منها رائحة العابرين .. هنا
حبق وهنا قرنفل وهنا ياسمين وهنا
أضاليا و هنا بنفسج وهنا ورد !

لكلّ صبيّة انتظارها في النافذة
وفي الدرب .
هكذا كانت الأماكن حين كانت
للنوافذ رائحة وللشبابيك مواويل
وللماء رقّته .
في الحارات العتيقة والدروب
الضيّقة ، كانت ابتسامة وطرفة
عين من صبيّة تملأ صحن القلب رقةً
ومحبة تكفيان لعشرين سنة و أكثر !

أين راحت الدروب والشبابيك وأين
الصبايا المكتظّات بالحياة ورائحة
الياسمين ؟

أين ؟

Sustainability is Integrated into our DNA

At Aramex, Sustainability is a philosophy practiced by every Aramaxian; we are committed to sustainable practices and believe it is a reflection of our values, corporate culture and the way we choose to conduct ourselves.

While we expand our investments, our activities and footprint, we always measure our impact according to economic, environment and social benchmarks. For that, sustainability is always integrated into our DNA.

aramex.org

aramex
delivery unlimited

عروبة الحباشنة
كاتبة أردنية

إستيائي لحال الفنان الأردني الذي يعاني ضنك العيش وكبت الروح الإبداعية يبرر كل هجوم أمارسه اليوم على من يقوم بإقصائه وتهميشه محليا ودوليا.

في وطني المترف بالأنانية الرعناء وإلغاء الآخر ، وتمييز الفاشل (بتمثال الناجح) المزيف وهو محض كومبارس في

الفنان الأردني... إلى أين؟

مسرح الهزيمة لا يعني سوى منظومة تشويه تمارسها الحكومة على الفنان الأردني حتى يغدو للاشيء عنوانا هزيلا محبطا يقارع الخيبة.

في دول الغرب ومنهم ألد أعدائنا، واستعمل هنا النقطة الإيجابية- من تلك الدول أن الفنان يحنط بتمثال شاهق الطول والعرض والأرتفاع تخليدا له بحياته وماته وإحتراما لقدسية الموهبة والعمل الحضاري الذي قدمه بإسمه وبإسم بلده بإعتبار أن الفن حضارة تنهض بالشعوب بشكل خاص وبإسم البلد بشكل عام.
لماذا يسافر الممثل الأردني الموهوب إلى دول الجوار هاربا من الإحباط واليأس بلا عودة؟
لماذا يتم تحفيزه وتكريمه وإحتواء موهبة التمثيل لديه سواء بالتلفزيون أو المسرح ؟
ماذا يكرس في دول الخارج مناهج عن ادب شكسبير ومسرحياته العظيمة، ونحن بجامعاتنا يحظر منهاج الفلسفة أو المسرح بوقت يجب أن يكون الاولوية بالتدريس ؟
بالفن نستطيع إنجاز المعجزات والنهوض بوطن برمته ؛ أما في وطني اشفق على الفنان الأردني بوقت يحترف القامات به الصمود على الوجع وألم الكبت لطاقة الإبداع بدواخلهم.
أخيرا ،
أنتم سادات الوطن وأجمل ما به بأيدلوجيا اللارضوخ بأرواحكم تلك التي لا تعرف سوى الحب والعزيمة وأللاخوف.

من قلبي

سميح جبرين
كاتب أردني

ما أن برح المكان ،حتى تلقفته عيون،حتى تلقفته عيون الحسناوات من جنسيات مختلفة ،الآسيوية ،والأوروبية ،والمغاربية ،وحتى الأثيوبية ،عيون تستجدي الصحبة والاهتمام ،فيهرب هو بنظره ،لا لشيء وإنما لأنه يدرك في قرارة

لمظة هاربة من خريف العمر

نفسه بأنه ليس بالصيد الثمين الذي تبحث عنه تلكم الحسناوات . فأينما يلتفت تلتقي نظراته الوسنى بنظر إحداهن الجريئة،إلا أنه يشيح بنظره باتجاه الساقي المتواري خلف المنضدة ،إذ أسرته سرعته وخفة يديه في إعداد كؤوس الشراب ،في حين راح هو يشعّل سيجارة ويحتسي شرابه ،ويرخي أذنيه للاستمتاع بنغمات الموسيقى الصاخبة التي سادت المكان ،فتأخذه النشوة ،وبتصرفٍ عفوي ، يعود بنظره إلى الصالة لتلتقي نظراته مجدداً مع إحداهن ،يتكرّر ذات المشهد عدة مرات .أخيراً يقرّر المواجهة ،فرغبته بالتواصل مع إحداهن أخذت تتغلب على عقلانيته التي تمنّعه من ذلك.فركز نظره هذه المرة بعيون من استهوى من النظرة الأولى ،فتسمّرت عينيها وأشرقت ابتسامتها وهي تكاد تطير من الفرح لاعتقادها بأنها أوقعته بحبائلها ،يومىء لها بالاقتراب منه ، فتأتيه بجسد يتقلب على وقع أنغام الموسيقى، وما كادت تقترب منه حتى أخذته بعطرها الفواح المثير لأمتع ما في الجسد من غرائز ،وبحركة رشيقة من أصابع يده، أبعد خصلة من شعرها المنسل عن أذنها ،وهمس لها بعدة كلمات

من الأطراء ،بل واسترسل بالكلام ليخبرها عن الأسباب التي تمنعه من تحقيق مرادها والمتمثل في قضاء ليلة ساخنة معا،مدعياً أنه عابر سبيل ولا يملك من الوقت الكافي هذه الليلة لمثل هذه الأمور ،ثمَّ عرض عليها كأساً من الشراب "كعربون "لملاقاتها في ليلة قادمة ،وهو يعلم بقرارة نفسه بأن هذه الليلة لن تأتي بل لن تتكرّر،وهنا أنهى حديثه المقتضب لتبادره هي بالرد ، فاقتربت بفمها من صيوان أذنه وتعمدت أثناء ذلك ملامسة أذنيه بشفتيها الكرزيتين إمعاناً منها بإغوائه وجره إلى وكرها ،فهذا كارها الذي تجيده بحرفية متقنة،وهي تقدم على فعل ذلك "كعربون" تقدمه هي بدورها هذه المرة ،معربة عن سعادتها لاختيارها من بين بقية الفتيات و بأنها تأمل بملاقاته في أقرب وقت ممكن ،ومن ثمَّ طوقت عنقه بذراعيها وقبّلت وجنتاه مودعة إياه ،وحملت هي الكأس ورحلت عنه بوقع أصوات نقرات كعب حذائها ،ملهبة نار الرغبة في جسده ،لتبحث عن صيد مجدٍ هذه المرة . أرتشف ما تبقى بكأسه من شراب ، وللم علبة سجائره وولاعته وهاتفه الخليوي وغادر المكان حاسراً على أيام مجده المالي التي ولّت ،فتلك أيام ليتها تعود ،ولكن هيهات .

بدون مجاملة

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

عندليب تكتب عن جدّتها

جدّتي أواخر جسدها
خرّتْ وهرّتْ , باتَ بابُ القبر أسهل لقدميها من باب مطبخَها المتاخم لفرشتها , ورغم هذا صارتْ أكثر نهماً للطعام الشهي . رغم تصحّر جلدها بقيتْ ترشّ الطيب . رغم صقيع عينيها ظلّتْ تخط الكحل . رغمِ نضوبَ ماءِ بطنها بقيتْ تشتهي الحب . ورغَم خَواء أضراسها ظلّتْ تطلبُ اللحم .

جدّتي أواخر جسدها
أنهكتْ أجسادنَا كلّنا ,
لم تعِ درسَ الحياة والموت
, رعبُ النهاية أسقطها
في الهتر . لم تتصالحْ مع
قانون الزمن وناموس العبور
.لم تفهمْ أن الجسدَ الذي
لبسته ثمانين عاما ذلّ
ومزّعتْه تفاصيلُ الطريق
, ولا بدّ عاجلاً أن تخلعَه
وتقلعَه , وأن تثويه بخزانة
الأرض , لم تفهم أنَّ لا أبدَ ,
لا أبدَ لجسد .

جدّتي هذه من نسل "
جلجامش ", من نبتَ العراق
والشآم , من أرض الجدودُ
فيها منفوحون بالطواطم
, والآباءُ ملفوحون بالآلهة
, والرجالُ فيها يحكمون
للأبد , ويورّثون الولد ,
.يا جلجامش , نسلك
مصاب بالأبد والجسد
والحسد .

جدودي وآبائي لم
يستسلموا لقوانين
الجغرافيا وجاذبية الأرض ,
الثلث الإلهي تسيّد فيهم
, والبشري تنحّى عنهم
, غرسوا أجسادهم في
الجبالِ والسهول والقلاع
رابضةً في الأرض وفي
جسد البلد والولد .

ولكن الزمن هادر في اختراقِ
الخرائط , والمتنحي يصير
سائدا , والبشري يكسرُ
الإلهي , و الجلجامشيون
عنيدون لا يستسلمون
للحتميات والنهايات .
جلجامش مذعورا في البلاد
ينشد الخلاص في عشبة
الصمود. والحيّة حيّة لا
تموت, تتربص بجلجامش
وتبتلعُ العشبة , وسوريّة .

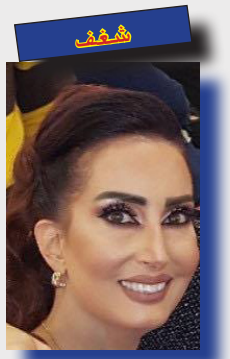

يارا الغزاوي
إعلامية أردنية

يسألني البعض عبر الرسائل الداخلية لماذا ليس لي أي مداخلات تتعلق بالظروف الراهنة على صفحتي، وقد اعتادوا متابعة بعض الكتابات لي بين الفينة والأخرى؛ اما الان فألتزم الصمت كليا ... أجيب هنا حتى لا تتكرر

الإجابة ....
أنا لست بالعلامة ابتداءً من نفسي... ولكن ما يدهشني أن الكثيرين قد أصبحوا نشطاء اجتماعيين وسياسيين أو اقتصاديين على صفحات التواصل الاجتماعي فيما البعض الآخر قد أصبح معارضا يطل علينا من وقت لآخر بالمقالات والابداعات والانتقادات فقد أصبح وطنيا بقدرة قادر بعد أن غادر منصبه السياسي أو العسكري وخسر بعض الامتيازات الوظيفية ؛
أقول في هذا الصدد (حتى وإن كان على حق) لكن للأسف حجته الآن ضعيفة أمام الرأي العام، فقد عاش وقتها المنصب ومثل دوره خير تمثيل وفقا لما تقتضيه مصلحته الشخصية - التعميم ليس وارداً هنا - ونسي آنذاك ما يسمى وطن) ..
الوضع برمته يحتاج منا جميعا إلى وقفة مع الذات لنرى فعلا أننا بأمس الحاجة إلى معجزة الاهية لتنقذنا مما وصلنا إليه من ترد واضح للاقتصاد الوطني الأردني

فهشاشة اقتصادنا المتمثلة بالعجز والمديونية المهولة الأرقام التي نشهدها كدولة صغيرة من دول العالم الثالث قد فاقت عجز ومديونية بعض الدول العظمى حتى أن بعض هذه الدول لم تصل إلى ما وصلنا إليه للأسف .
لن أتحدث عن السياسة وتبعاتها.
لن أتحدث عن الحياة الاجتماعية (المبتذلة) اعذروني على استخدام هذا اللفظ لكنه للأسف واقع الحال الذي وصلنا اليها نتيجة لاختلاط الحابل بالنابل وفهمكم كفاية.
اعتدنا كأردنيين شد الأحزمة؛ اعتدنا الفساد والسرقة منذ زمن بعيد ... لكن ما لم نعتد عليه أن يكون وطنا بأكمله في غرفة العناية المركزة ينتظر تلك المعجزة الالهية لخروج إحدى الركائز الحيوية للوطن من العناية المركزة لترتكز عليها الأخريات فنشعر وقتها بأن هناك بصيص أمل يأسرنا من جديد للنهوض بالوطن والمواطن من عبء قد شل جسده وأثقل عقله وسرق أمله و حلمه بل(حقه) بوطن شبه نظيف حتى وإن لم يكن خاليا من الشوائب .....

نقلا عن الصفحة الشخصية للزميلة

سناء صالح

ليل عادي يظلل قريتنا، وقمر يطلع بغير وجل فنحن تربينا

ليل عادي

واياه،ننتظره،فيهل علينا،ويشتاق الينا،احدنا لم يتذمر من الاخر،اصدقاء نحن،وفي قريتنا قمح سنابله ذهب،ننتظر وقت حصاده ففيه نساهر القمر وتظهر قصص عشق جميلة،تتسلى القرية في تتبع اخبارها،ونسج الحكايا حولها،قريتنا وادعة،هانئة،مسكونة بالخيال،وشقاء الفلاحين،وغناء الحصادين،بطعام تعده ايدي الامهات المتعبات،تتناوشة الايدي المنهكة من شدة التعب،قريتنا قرية الاطفال المتلئين حياة وصخبا،الذين يختبؤون خلف اكوام السنابل قبل تحويلها الى قمح من ذهب نملأمنه الخوابي،مؤونة للعام،ونحول ما يزيد عن حاجتنا الى نقود،نبتاع بواسطتها كسوة العام،وما ينقص البيوت من لوازم..قريتنا مسالمة،تحب الحياة وتتفتح على اشعة الشمس كزهرة،ولا ادري ماذا جرى تلك الليلة،توقف صوت الغناء،ووجم الاطفال،وارتاعت الامهات،وخرج الاباء يحملون بنادقهم القديمة،الاعداء يهاجمون القرية،الاباء يدافعون،الامهات يقرأن المعوذات،الاطفال يفتحون عيونهم دهشين خائفين،لم يحدث هذا من قبل،دافع الرجال عن القرية بعتادهم البسيط سمعنا صوت اطلاق نار،ابي لم يعد،قيل لنا انه استبسل في الدفاع عن قريتنا لكن رصاصة غادرة اخترقت صدره وسرقت منه الحياة،كثر لم يعودوا، انكشفت قريتنا للاعداء واشهد الله الامهات ايضا دافعن حتى نحن الاطفال،دخل الغزاة قريتنا،تبدلت ملامح المكان،ظللها الحزن على من رحلوا،وعلى بهجات مسروقة،لكن القمر ظل من موقعه ياتي في موعده،ولم يخلف لنا موعدا، ضوءه كان حزينا،فهو لم يعتد علينا حزانى،افتقد الاباء والشباب والاطفال الذين كانوا يجلسون تحت اشعته،يودعونه امال قلوبهم،القمر الان يطل على قريتي وهو حزين

في انتظار " طيلان " !

بدون مجاملة

د. معين المراشدة
كاتب أردني معروف

نحن الآن في فصل الشتاء , وهي مناسبة جميلة واجتماعية وقد تكون فلسفية أحياناً ...تكشف الغطاء عن قصص وحكايات اغرب من الخيال في موروثنا الشعبي...لايرفعُ الغطاء عن وجهها إلا فصل الشتاء .. وبيت جد الفقير لله في قريتنا الجميلة (سوم) كان ومازال يقع في وسط البلده مقابل ساحة أثرية تعود للعهدين الروماني

والبيزنطي ويطلق عليها السوميون اسم (طيلان)... وتقول المرحومة جدتي ان سبب التسمية يعود إلى ولي يعتقد الأهالي أنه دفن في هذه الساحة وغالبا ماكان يظهر على المارة بجبته الخضراء خاصة في ليالي الشتاء الماطرة الظلماء فيصيبهم الهلع والفزع .. والأساطير التي تروى عن (طيلان) لا تعد ولا تحصى ... وهي كقصص ألف ليلة وليلة ... أصبحت ملكاً لكل الأهالي من (سوم) وجيرانها من القرى .. هذا يخترع حادثة...وهذا يضيف حبة فلفل ... وآخر يضيف رقصة ...وآخرون يخترعون لها عالماً حقيقياً يشبه قصص الزير سالم .. ثم فجأة أدركت أن الخيال الشعبي في (سوم) وفي جيرانها جعل من الولي (طيلان) وحكايات ظهوره أسطورة تفوق أسطورة أيزيس وعشتار وشهرزاد .. طيلان هذا تحول فيما بعد إلى جني .. وكان يتردد على الحواكير المجاوره لساحته وكان لا يعجبه الجلوس الا تحت الرمانة الكبيرة في حاكورة عمي عيسى العبد وهي أكبر شجرة في الحاكورة ...وهي من نوع يسمونه شرابي « حبتهاكبيرة... ونواها صغير وضعيف» ولكن مذاقها طيب ... ! إذن فقد صارت الحاكورة تسمى بـ (حاكورة طيلان)أما الرمانة فتدعى بـ (رمانة طيلان) وكنت أنا وابناء عمومتي تعودنا اللعب تحتها أو بقربها.. ولم نكن نجرؤ على البقاء في الحاكورة بعد أن تغيب الشمس .. الأحرى ...كنا نهرب من الحاكورة إلى البيت قبل غروب الشمس بنصف ساعة أو ساعة .. ! كنا نخاف من شر (طيلان) ..! وبقينا على هذه الحال حتى كبرنا وأصبحنا شبابا نرقب ظهور (طيلان) على واحد منا

إلا أنه لم يفعلها ...وعندما بدأ الاسمنت يغزو ريفنا نهاية السبعينيات ...تم إزالة تلك الحاكورة وكذلك الساحة وأقيمت مكانهما منازل حديثه ...ومازال القاطنون بها من أبناء عمومتي يترقبون على سبيل التندر والسخرية ظهور (طيلان) الولي و (طيلان) الجني ...وها انذا وإن ادركت كم هو واسع الخيال الشعبي للريف الأردني إلا أنني لا أستطيع أن أنكر أن المتعة تنتابني كلما تذكرت قصة أوحكاية روتها لي جدتي عن (طيلان) الولي و(طيلان) الجني.

من قلبي

فريهان الحسن
كاتبة أردنية

النساء... حكايات لا تنتهي

مع انطفاء العام 2017، أستذكر نماذج لثلاث سيدات فرضت صورهن نفسها في ذاكرتي. في محاولة لإلقاء الضوء على بعض من تفاصيل حياتهن، وحضورهن الآسر.

كان يوما ماطرا وباردا.. بطلته شرطية سير كانت تقف في أحد شوارع العاصمة عمان.. غزارة الشتاء لم تمنعها من أن تتسيد المشهد وهي تنظم السير وتقوم بتسهيل حركة المركبات المزدحمة، وتمنع حالات الفوضى من اجتياح المكان.

تقف وحدها وسط الشارع، تمسك صفارتها بيد، والثانية تؤشر بها لكي تنظم حركة السير. عيناها ترقبان الجميع، وابتسامتها اللافتة حاضرة طوال الوقت ولا تغيب. تقوم بواجبها على أكمل وجه من دون أن يؤثر عليها شيء.

ما رأيته أمطرني بأسئلة لا تنتهي، كيف تحافظ هذه الفتاة الرقيقة على هدوئها في هذا المشهد المضطرب! كيف تصر على إنجاز عملها على أكمل وجه برغم كل الصعوبات.. ما هو الدافع الذي يجعلها مبتسمة تحت المطر الغزير ويجعل من تعبها راحة لها. هو ضميرها الذي يحتم عليها أن تؤدي ما تؤمن به قبل أن يطلب منها..

سيدة أخرى مثال للتحدي والإصرار..

عمرها يتجاوز الستين عاما، تحمل ما لذ وطاب من منتجات بيتية صنعتها في بيتها بسلة كبيرة، تأتي بها من إحدى المحافظات البعيدة، لتقوم بعرضها في أحد بازارات عمان.

تفترش بمنتجاتها إحدى الطاولات مجاورة لسيدات أخريات أتين من محافظات أخرى. تستقبل الزبائن بابتسامة تخفي وراءها تعبا كبيرا. بعفويتها تبدأ بالشرح الوافي عن الزعتر البلدي والزيتون والمربى والمخللات والكشك والخبز البلدي الذي صنعته بمساعدة أبنائها.

تزاول عملها بهمة ونشاط كبيرين، ورغم قلة المال الذي تجنيه، إلا أنها استطاعت أن تدرس أبناءها الثلاثة حتى تخرجوا من الجامعة، وتسد احتياجات بيتها. فهي المعيل الوحيد لأسرتها.

بعد يوم طويل وشاق من العمل يتملكها الفرح وقد جنت مبلغا من المال. تعود إلى بيتها وتبدأ بسداد ما عليها من التزامات، بانتظار فرص أخرى لتبيع ما تبقى لديها، علها تستطيع تأمين الحد الأدنى من مصاريف هذه الحياة القاسية.

سيدة أخرى تنثر على من حولها الأمل..

تعلمك، أن بإمكان الإنسان أن يكون في أوج شبابه وهو في آخر مراحل الشيخوخة. يستطيع أن يقهر السن والزمن، وأن يشكل عالمه الخاص كما يحب هو أن يراه، حتى لو كان كل ما

حوله قاتما ومظلما.

هي تعيش في بيت للمسنين. تتحايل على الألم، وتخلق البهجة من تفاصيل الحياة اليومية البسيطة.

تعيش في غرفة صغيرة لا يشاركها بها إلا طاولة عليها عشرات من الكتب المتنوعة تنهل منها العلم والمعرفة. كما تنثر فوقها ألوانا عديدة وجميلة تخط بها وجوه أبنائها وأحفادها وأصدقائها وشخصيات، كما تتخيلهم، وتراهم بذاكرتها.

تكتب كل يوم قصائد حب وعشق فيها الكثير من الدفء والأمل، وتحكي عن سيرة أوطان تغيرت أشكالها بالحروب والدماء، لكنها تصر على أن تحتفظ بذكريات عطرة تجمل الأشياء في داخلها.

تعلّم من حولها أن الحياة تشبه حديقة كبيرة، وأن باستطاعة كل واحد منا أن يختار منها زهورا طيبة، وأن يترك تلك التي تؤذيه بأشواكها.

هي صنعت عالمها الخاص الجميل والمزهر رغم وجودها في مكان زواياه مظلمة، لأنها تؤمن أن روحها ما تزال في ريعان الشباب حتى وإن دخل جسدها في طور الشيخوخة. كيف لا وهي التي تمتلك قلبا دافئا نابضا بالحياة والخير والجمال.

هذه نماذج لسيدات حفرن صورهن في ذاكرتي ووجداني. أتذكرهن اليوم لأستلهم منهن الأمل والقوة كغيرهن من النساء المثابرات الكثيرات اللواتي ينسجن حكايات لا تنتهي.

عن "الغد" بالاتفاق مع الكاتبة

نبيل صيتان عماري
كاتب أردني

عمان في الشعر الغنائي

عمان المدينة الخالدة التي تستلقي على سرير الفل والورد والياسمين، تناغي الحياة بجمالها هي فيلادافيا ربة عمون ملتقى الحضارات ومعبر الشعوب وملهمة الشعراء تقف على حافة الصحراء وتنادي جبالها الهوى الغربي

هي منابت الشيح والدحنون ورائحة الطيون فصول المحبة تكمن بقلبها الكبير هي تستحق أن يكتب بها الشعر ويغنى لها لطبيعتها الغناء وظلالها الوارفة . عمان مسرحاً للثقافات المتعاقبة حافظت على عروبتها ومشرقيتها لم تتغرب ...الصورة التي ترسمها هذه الأشعار لعمان صورة متعددة الأبعاد. فيها الشوق والمحبة والتاريخ والجغرافيا والحنين لزمان ومكان وكرامة الأصل، وطيب المنبت، والشجاعة، وحسن الملاذ، وطيب العيش، والرزق، والذاكرة والذكريات وهي مهوى الأفئدة، وروح المكان والتي تعطي للشاعر مساحة واسعة ليعطي لعمان حقها في الوفاء كيف لا وهي نبع المحبة جمعت أطياف من الناس وزرعتهم بقلبها الكبير مثلما فعلوا الأخوين رحباني

بعمان عندما وضعوها بالقلب
بلحن جميل وبصوت فيروز
الملائكي وكلمات سعيد عقل
«عمان في القلب أنتِ الجمرُ والجاهُ
ببالي عودي مُرّي مثلما الآهُ
لو تعرفينَ وهل إلّاك عارفةٌ هموم
قلبي بمن برّوا وما باهوا
من السيوفِ أنا أهوى بنفسجة
خفيفة الطول يوم الشعر تيّاهُ
سكنتُ عينيك يا عمان فالتفتتْ
إليّ من عطش الصحراء أمواهُ
وكأس ماء أوان الحرّ ما فتئتْ ألّذُ
من قُبل تاهتْ بمن تاهوا « .
وكذلكً لم يبخل علينا حيدر
محمود فقدم رائعته أرخت عمان
جدائلها فوق الكتفين وهو الذي
عاش بها وبين منازلها وحاراتها
أحبها وأحبته وأرخت له جدائلها
وتراكضت الكلمات تطلب اللحن
من جميل العاص والذي أعطاها
أجمل لحن كيف لا وهي الحبيبة
وبصوت المطربة نجاة غنت وأدخلت
بشجو صوتها عمان بقلوب من
أحبوها بغير أستأذان وصارت تغنى
على كل لسان
«أرخت عمان جدائلها فوق
الكتفين
فاهتز المجد وقبّلها بين العينين
بارك يا مجد منازلها والأحبابا

وازرع بالورد مداخلها باباً بابا
عمان اختالي بجمالك وازدادي تيهاً بدلالك
يا فرساً لا تثنيه الريح سلمتِ لعينيٍ خيالك
يا رمحاً عربي القامة قرشي الحدّ
زهّر إيمانا وشهامة واكبر وأشتد
وانشر يا مجد براءتها فوق الأطفال
لبست عمان عباءتها وزهت بالشال
عمان اختالي بجمالك وتباهي بصمود رجالك
وامتدي امتدي فوق الغيم وطولي النجم بآمالك
بارك يا مجد منازلها والأحبابا
وازرع بالورد مداخلها باباً بابا
ومن قلب الصحراء الأردنية تأتي
كلمات فيها حنو منقطع النظير
من شاعر عشق عمان وهو القادم
من البادية يراها يفتخر بها
يعانقها بكلماته وهو الشاعر
الأردني علي عبيد الساعي ومن
لحن الدكتور أميل حداد والتي
لحنها بحب وقربها بلحنه من
قلوب الكثير من الناس وغناها
صوت مأدبي فيه بحه جميلة إلا
وهو الراحل فارس عوض أدخل
جمال عمان بكياننا بصوته العذب

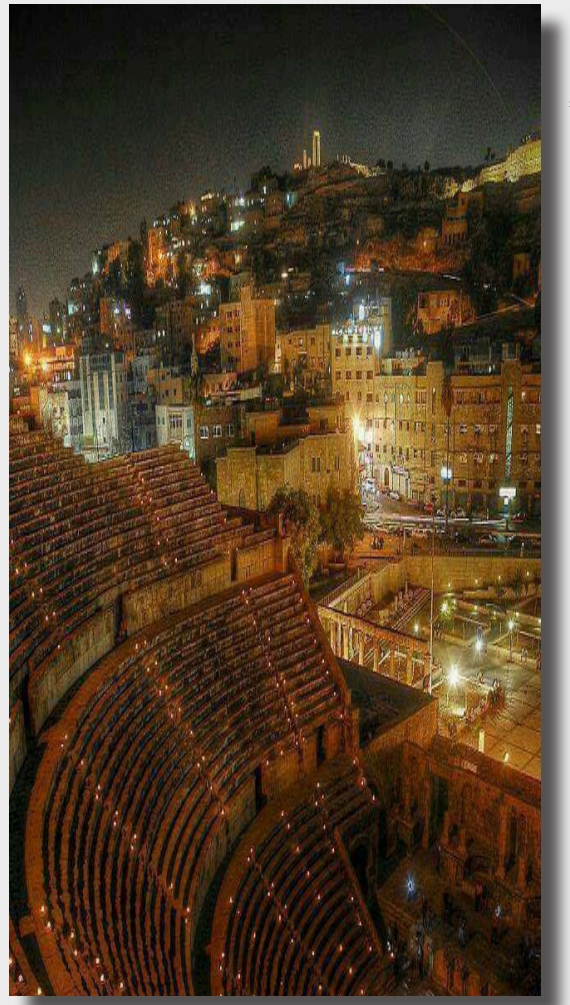

وصرنا نردد معه عمان عمان
عمان يا دار المعزة والفخر
يا حرةٍ ما دّنست أثوابها
دار الكرامة والكرم وأهل الكرم
مفتوح للضيفان دوم أبوابها
يا ديرةٍ عشنا بها عمر هني
يا عز من كثرت عليها اتعابها
قومي افتحي لي حضنك اللي ضمني
من كنت طفلٍ في ثراة اعشابها
عمان يا حلمٍ يَجي بساعة هنا

محروس بين عيوننا واهدابها
يا طاهره ما عمر دّنس عرضها
دون سباع الموت عام تهابها
يا سيد الاوطان يا كبدي أنا
إن كان كبدي لي فانت أولا بها
نحميك في حد السيوف المرهفة
يوم المعارك داير دولابها
عمّان أنا عاشقٌ جديد ومنوتي
أفوز بللي عاليات إنسابها».
وعمان كيف لا نصبح عليها وهي
الصبح الباهي الجميل بكلمات
حبيب الزيودي بصوت أنغام الدافى
والذي يفوح منه عبق الخزامى
وأصبحت لغة صباحنا الجميل
ولغة صباح الشاعر
صباح الخيرْ يَا عمان
يَا حنّة علِى حنّة
يَا فوح الخُزامى والندى...
ويَا ريحة الجنّة
ويا دار بناها العزّ ...
لا هانتْ ولا هنّا
أهِلْها جبال فوق جبال ..
بيها المجد يتغنى
وإذا تتْبدّل الأيام ..
حنّا ما تبدّلنا
يَالما تعرف النكران
ويَالتعطي بلا منّه
ويا دار الكرام اللي هلِكْ..
سنّوا الهوى سنّه «
ولم ولن ننسى أغنية بلدي عمان

حيوها والصوت الجميل إسماعيل
خضر اذ ان حيدر محمود كتب له
عدة اغنيات ما زالت في القلب
وفي الوجدان وهي ايضا من تلحين
الملحن الشهير جميل العاص
مثل: بلدي عمان بلدي عمان
حيوها وطن الشجعان غنوها
بلدي يا بلدي عمان ملقى الفرسان
ساحاتك تروي العطشان مياتك
يا دار العرب يا كبيرة يحميك الرب
من ديرة قلبي مشتاق لترابك كلي
اشواق لاحبابك بلدي يا بلدي
وكذلك غنى لعمان الفنان محمد
وهيب أغنية من عمان هالمحبوب
ورائعة سبعينات القرن الماضي
عمان هلالك طالع فوق الجبال يا
جبال السبع معدلها مايل العقال
يا هبوب الريح لا تهزي حاميكِ
رجال والتي غناها الراحل صبري
محمود وزوجته غادة محمود
وكذلك المطربة سماهر ثلث غزلان
بعيني وبعيني نزلن على عمان
وغيرها الكثير من الأغاني والتي
كنا نرددها ولا زلنا وهي التي دخلت
حنايا القلب مثل عمان كيف
لا وهي معشوقتنا ومعشوقة
الشعراء والمطربين وباعثة اللحن
ومعطية وفاء لمن أحبها .

تجلّيات عمّار خماش:
فنّ التصميم الداخلي عند الأنباط

إشراج

عمّار خمّاش
عمّار وناشط أردني

هذا من الامثله النادره على تصميم غرفه داخليه لبيت احد الانباط في وادي الصيّغ غرب وسط مدينه البترا.
هذه الغرفه هي ضمن مجمرعه غرف لمنزل واحد أو اكثر. في الغرف المحاذيه يوجد ايضا بقايا زخارف جداريه. و تعتبر هذه من الحالات القليله التي وصلت الينا من اساليب تزيين داخل غرف المنازل الخاصه لدي الانباط، و ذلك في سائر معالم البترا.
يمكن ملاحظه ان العناصر الزخرفيه هي تسجيد لواجهات و تفاصيل معماريه تمثل فتحات ابواب و اطر محيطه بها.
التفاصيل تم حصرها ضمن الثلث الاسفل من ارتفاع الجدران، و من الواضح ان الفنان الذي نفذ هذه الديكورات كانت مهامه محسوبه من حيث المساحه، ربما لان اعماله هذه كانت مكلفه الي حد ما.
اخيرا علينا التفكير بمكونات الالوان، التي احتفظت بقوه لونها و رونقها لمده ٢٠٠٠ سنه. على الاغلب ان اللون الاحمر هو من براده حجاره تحتوي على تركيز كبير من اكسيد الحديد. اما الاصفر فقدٍ يكون خليط من المعادن منها ايضا الحديد. الاسود في الخطوط الرفيعه يمكن الحصول عليه بسهوله من الكربون الناتج من تفحم حطب او عظام حيوانات . اما اللون الاخضر- هل هو من خامات النحاس التي تعامل معها الانباط في مناجم النحاس في وادي خالد - منطقه فينان- في وادي عربه ؟
هذه الغرفه مطله على وادٍ سفحه مزين بنبات الصبار النادر *Aloe Vera* ، و مجراه خط من ازهار الدفلى التي تتحدى بلونها حمره الصخر الرملي المخطط بشكل مقطع في حبه شمندر.

شغف

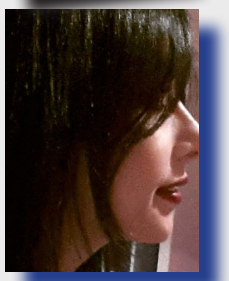

آنو السرحان
إعلامية وشاعرة أردنية

لست بحاجة
لحبٍّ،
يشبه ركوب
قطار الموت،،
للوحدة
دهشة المحبرة
الملأى...

فيما هم
يَعدّون

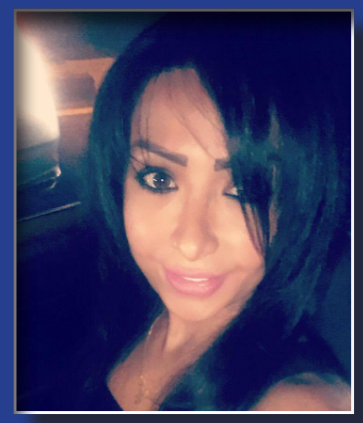

آنو السرحان

و... دهشة المحبرة

صيرورة الزّمن،،
أنا أزهِر كل لحظة
أغنيات ورقص..

من لا يصل
لمنتصف المسافة،
يثب من على
منتصف الجسر،،
وأنا: على مفترق
الطريق،،
أدير ظهري،،
وأطرب لروحي..

العابر،،
كفواتير الهاتف النقّال،،
ينتهي ساعة السّداد..

آه لو تعلم ماوراء القلب،
لامتطيت الغيمات،،
وكنت مطرا،
تخلع أحلامك المهترئة،

وتكون دائرة تتدحرج عن
كذباتك الصغيرة.

ليتك كنت رفيق الماء،،
ولا تخاف الغرق..

أنا لست "العاشق سيء
الحظ"،
أنا أتيت،،
أحمل بكفّي،،
ما يروي حزنهم،،
هم تأخروا،،
فلم يلحقوا ركب الفرح،،
فاتهم القلب،، وخانتهم
المسافات،،
فلا هم ماتوا ولا هم
عبروا طاقات الضوء،،

ياصديقي باختصار:
عمرك انسرق..

صرنا
ماستر كارد™
لميزات
بتسوى تقلها

قسّط
مشترياتك
بفائدة

البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK
"More than just a bank"

بصمة أصيلة
في الصحافة الأردنية

البنك العربي
أفضل بنك في الشرق الأوسط 2016

arabbank.com

البنك العربي
ARAB BANK
النجاح مسيرة

45

الشهم

مجلة الأردن الأولى. وتنتمي إلى أحد جبال عمّان السبعة العتيقة. رمز الأصالة

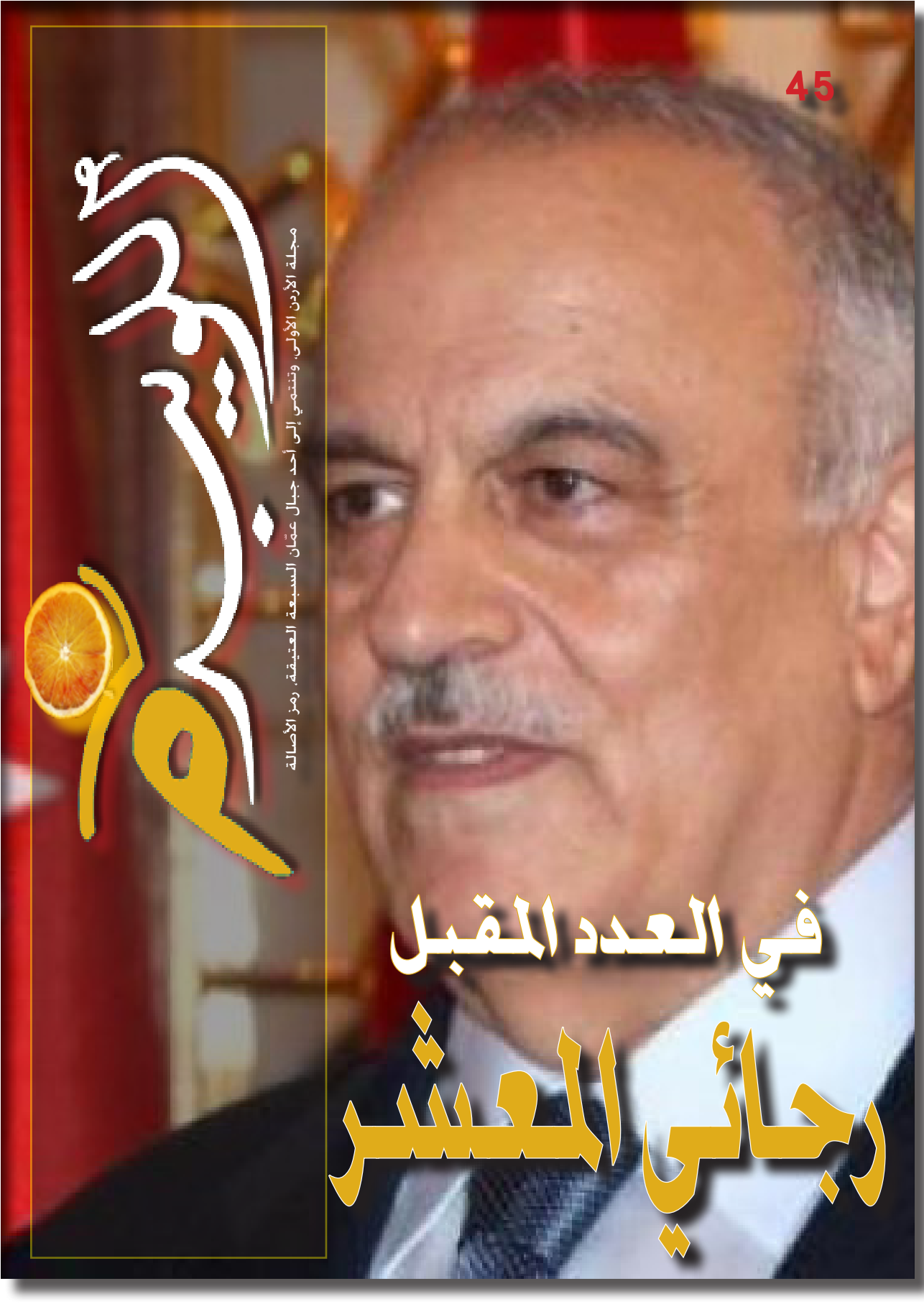

في العدد المقبل

رجائي المعشر